DELTA UNIVERSITY
SCIENTIFIC JOURNAL
Journal home page: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/dusj/

تفعيل دور التمويل الإسلامي في مواجهة جائحة كورونا – عرض الحلول المقترحة

بارة سهيلة [1] ، جابر مهدي[2]
[1] أستاذة محاضرة أ، كلية العلوم الإقتصادية ، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.
[2] أستاذ محاضر أ،كلية علوم التيسير ، جامعة محمد الشريف مساعدية ، سوق أهراس.

Keywords

Islamic Finance, Corona Pandemic, Sukuk, Zakat, Waqf. .

Abstract

This study proposes to activate Islamic finance to confront the Corona pandemic and shed light on some experiences that Islamic finance has contributed to as solutions to try to combat the effects of this pandemic. This work comes to clarify the ideas and visions promoted by Islamic finance in a period of crisis , given the role it plays against the risks that threaten the world, the most important of which is the issue of social solidarity, and of course, in light of these variables, there may be different and varied methods of achieving solidarity in ways that are commensurate with the nature of contemporary financial systems . Because crises, if society jointly solves them, will contribute to overcoming them faster and with fewer losses. This study aims to prove the ability of Islamic finance to provide assistance to confront the Corona crisis, as well as to clarify the most effective social financing tools in the current period, in addition to reviewing examples of countries that are proactive in activating Islamic finance to support their citizens and customers against this crisis. As well as emphasizing the importance of Islamic economics and finance in the long run. This study was designed with the help of the descriptive and analytical method as it is the most appropriate to study this topic, and we investigate its use to create a solid database, through its ability to accurately diagnose and in-depth description of the facts and data collected, and from it to analyze and explain them objectively. The contents of this paper were also included and its contents were presented in four axes, and the introduction and introduction were made with Islamic finance and the Corona crisis, followed by an explanation of the tools of Islamic social finance that made a difference, then the presentation of the countries that relied on Islamic finance to raise their economy against this pandemic, and finally the importance of the economy And Islamic finance after this pandemic. This study concluded that Islamic finance has the potential to be part of the COVID-19 response through a set of financing tools that are well suited for each stage. The study concluded by presenting a set of recommendations, the most important of which is the development of Islamic financing institutions by using strategies for managing (zakat funds, endowment funds, Sukuk, participation ...).

المستخلص

تعني هذه الدراسة باقتراح تفعيل التمويل الإسلامي لمواجهة جائحة كورونا، وإلقاء الضوء علي بعض التجارب التي أسهم بها التمويل الإسلامي كحلول لمحاولة مكافحة آثار هذه الجائحة. ويأتي هذا العمل ليوضح الأفكار والرؤي التي يعززها التمويل الإسلامي في فترة الأزمات، نظرا للدور الذي يلعبة ضد المخاطر التي تهدد العالم، وأهمها مسألة التكافل الإجتماعي،وبطبيعة الحال في ظل هذه المتغيرات قد تكون هناك أساليب مختلفة ومتنوعة لتحقيق التكافل بطرق تتناسب مع طبيعة الأنظمة المالية المعاصرة، لأن الأزمات إذا اشترك المجتمع بالتكافل في حلها، فإن ذلك يسهم في تجاوزها بشكل أسرع وبأقل الخسائر.

وتهدف هذه الدراسة لإثبات قدرة التمويل الإسلامي علي تقديم مساعدات لمواجهة أزمة كورونا،وكذلك توضيح أدوات التمويل الإجتماعي الأكثر فعالية في الفترة الحالية،إضافة إلي استعراض عن الدول السباقة في تفعيل التمويل الإسلامي لدعم مواطنيها وزبائنها ضد هذه الأزمة. وكذلك التأكيد علي أهمية الإقتصاد والتمويل الإسلامي علي المدي البعيد.

وصممت هذه الدراسة بالإستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي بإعتبارة الأنسب لدراسة هذا الموضوع، ونتحري من استعمالة تكوين قاعدة معطيات رصينة، من خلال قدرتة علي التشخيص الدقيق والتوصيف المعمق للحقائق، والبيانات التي تم تجميعها ، ومنه تحليلها وشرحها بموضوعية .

كما تم إدراج مضامين هاته الورقة وعرض محتوياتها في أربعة محاور، وقد تم التمهيد والإستهلال بالتمويل الإسلامي وأزمة كورونا ، يليه توضيح أدوات التمويل الإسلامي الإجتماعي التي تحدثا فرقا، ثم عرض الدول التي استندت علي التمويل الإسلامي لتنهض باقتصادها ضد هذه الجائحة، وأخيرا التنوية علي أهمية الإقتصاد والتمويل الإسلامي بعد هذه الجائحة.

وتوصلت هذه الدراسة لنتيجة مفادها تمتع التمويل الإسلامي بالقدرة علي أن يكون جزءا من استجابة **COVID-19** من خلال مجموعة من أدوات التمويل المناسبة تماماً لكل مرحلة.

وخلصت الدراسة بتقديم جملة من التوصيات اهمها تطوير مؤسسات التمويل الإسلامية بإستخدام استراتيجيات لإدارة (أموال الزكاة ، والوقف ، والصكوك ، المشاركة ،.....).

الكلمات المفتاحية

التمويل الإسلامي ، جائحة كورونا ، الصكوك ، الزكاة ، الوقف .

1- المقدمة

إن تداعيات أزمة كورونا وما رافقتها من تطورات اقتصادية واجتماعية وسياسية فرضت علي المصارف الإسلامية واقعا مختلفا تماما عما هو قبل أزمة جائحة كورونا يتطلب منها وضع اطار استراتيجي يتضمن برامج تهدف الي الإبتكار في منظومة تساهم في تحقيق الإستقرار الإقتصادي وفي تطور مفهوم المسؤولية الإجتماعية للمساهمة في تحقيق الامن الإجتماعي للمجتمع، للمحافظة علي مكتسبتها من السوق المصرفي وبكفاءة عالية ، يتضمن هذا الإطار الإستراتيجي اعطاء أهمية استثنائية لتمويل قطاعات الصحة ، والتعليم ،والطاقة، والبيئة ،والمشروعات الصغيرة ، والمتوسطة، والتي تعتبر القطاعات المحورية في مواجهة الأزمة التي تسببت جائحة كورونا ومن هذا المنطلق تأتي إشكالية الدراسة.

2- مشكلة الدراسة

من خلال الطرح السابق تتضح معالم الإشكالية في السؤال المحوري التالي:

كيف يمكن تفعيل دور التمويل الإسلامي في مواجهة تداعيات جائحة كورونا؟ وهل هناك حلول يمكن الإستعانة بها لمواجهة هذه الأزمة؟ .

وفي هذا المضمار ولتحليل هذه الإشكالية وتشخيص مراميها والإحاطة بجوانبها بدقة وعمق، فقد تم تفريغها إلي الأسئلة الجزئية الأتية:

- ما هو المنظور العام للتمويل الإسلامي ولجائحة كورونا؟
- ما هي الحلول المقدمة من صيغ التمويل الإسلامي لتجاوز أزمة كورونا؟
- ما هي النماذج الممثلة في دول اكتشفت تفعيل التمويل الإسلامي لمواجهة الأزمة الحالية؟
- وما هي أفاق التمويل الإسلامي بعد أزمة كورونا؟

أهداف البحث:

نتوخي من خلال هذه الدراسة الدراسة السعي الحثيث إلي بلوغ سلسة من المرامي، ترنوا للوصول إلي مجموعة من الغايات، وتصبوا لتحقيق جملة من الاهداف يمكن إيرادها في:

- اثبات قدرة التمويل الإسلامي علي تقديم مساعدات لمواجهة أزمة كورونا.
- توضيح أدوات التمويل الإجتماعي الأكثر فعالية في الفترة الحالية.
- استعراض نماذج عن الدول السباقة في تفعيل التمويل الإسلامي لدعم مواطنيها وزبائنها ضد هذه الأزمة.
- التأكيد علي أهمية الإقتصاد والتمويل الإسلامي علي المدي البعيد.

أهمية البحث:

- تستوحي أهمية الموضوع من كونة يشتمل علي اسهام علمي في بناء نظري منسجم، كما يستمد هذا البحث أهميته من عواقب تسارع وتيرة إنتشار فيروس كورونا، وفي الوقت الذي تزايدت فيه المشاكل الإقتصادية في العالم مثل انخفاض مستويات المعيشة وتزايدت الأصوات لطلب الدعم والضرورة لتفعيل طرق تمويل تحل المشكل ولا تزيد في تفاقمة .
- كما تأتي هذه الدراسة لتزود المهتمين بالدراسات المصرفية والتنموية بالمعلومات المتعلقة بالإقتصاد والتمويل الإسلامي.
- من خلا النتائج والتوصيات يمكن أن تساعد الدراسة القائمين علي رسم السياسات والخطط علي تحسين الأوضاع في ظل الجائحة الحالية.

- لعل الدراسة ستحقق قيمة علمية مضافة وذلك بإبانة امكانية تفعيل دور التمويل الإسلامي في المساهمة في حل الأزمة الحالية.

3- الدراسات السابقة :

- دراسة غيولي أحمد وتوايتية الطاهر، دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا (كوفيد19) علي الإقتصاد العالمي – الأزمة الإقتصادية العالمية 2020.

هدفت هذه الورقة البحثية إلي تتبع وتحديد أهم آثار الجائحة علي الإقتصاد العالمي، من خلال دراسة تحليلية لأهم مؤشرات أداء الإقتصاد العالمي، وكذا تقديراتها وتوقعاتها الصادرة عن كبري المنظمات والهيئات المعنية. وخلصت الدراسة إلي أن آثار الجائحة قد كانت جد حادة في المدي القصير من خلال تراجع نمو التصنيع العالمي، وأن قطاع الخدمات قد تأثر بدرجة أكبر، أما علي المدي المتوسط فإن كل السيناريوهات سواء المتفائلة أو المتشائمة تثبت استمرارية آثار الجائحة علي الإقتصاد العالمي.

- دراسة: James Simon Watkins, Islamic Finance and Global Capitalism an Alternative to the Market Economy, 2020.

يهدف هذا الكتاب إلي توضيح التمويل الإسلامي والرأسمالية العالمية كبديل لإقتصاد السوق، كما قام الكاتب بعرض مجموعة من الكتب التي تخدم هذا الموضوع ، والتي تتحدث عن التمويل والإقتصاد الإسلامي وعلاقتة بالقطاعات الأخري كالقطاع السياسي مثلا من وجهة نظر المؤلفين.

4- المنهج المستخدم :

قصد الإحاطة والإلمام بأهم أبعاد ومضامين الدراسة،وبغية الغجابة علي التساؤلات المطروحة، تم الإعتماد علي **المنهج** الذي يمس أهم جوانب الورقة البحثية بشكل ينسجم مع محاور البحث ، حيث تم الإستعانة **بالمنهج الوصفي التحليلي** بإعتبارة الأنسب لدراسة هذا الموضوع ، ونتحري من استعمالة تكوين قاعدة معطيات رصينة ، من خلال قدرته علي التشخيص الدقيق والتوصيف المعمق للحقائق، والبيانات التي تم تجميعها ، ومنه تحليلها وشرحها بموضوعية .

تقسيم العمل:

قصد الإلمام بحثيثيات ومتطلبات الورقة البحثية تم إدراج مضامينها وعرض محتوياتها في أربعة محاور،وقد تم التمهيد والإستهلال بالتمويل الإسلامي وأزمة كورونا ، يلية توضيح أدوات التمويل الإسلامي الإجتماعي التي تحدثا فرقا ، ثم عرض الدول التي استندت علي التمويل الإسلامي لتنهض بإقتصادها ضد هذه الجائحة ، وأخيرا التنوية علي أهمية الإقتصاد والتمويل الإسلامي بعد هذه الجائحة .

المحور الأول: إطار عام للتمويل الإسلامي ولجائحة كورونا

أولاً: تقويم منهج التمويل الإسلامي وآثاره الإقتصادية

يقوم المنهج الإسلامي علي أساس الإعتماد علي مصادر وادوات للتمويل تعتمد أساساً علي شريعة الإسلام التي تؤسس علي اساس إعلاء قيمة العمل وتسخير المال ليكون خادماً وليس سيداً ، وفي نفس الوقت التزاوج بين العمل والمال ليكونا نسيجا واحدا يعمل علي تحقيق رسالة الإنسان التي أرادها الله له وهي الإعمار للكون ، وليشاركا في نتائج عملها في هذا الإعمار للكون ،وليشاركا في نتائج عملهما في هذا الإعمار إما ربحا أو خسارة.

ويعرف التمويل الإسلامي بانه:" تقديم ثروة عينية او نقدية إما علي سبيل اللزوم أو التبرع أو التعاون أو الاسترباح

من مالكها إلي شخص أخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد معنوي أو مادي تحث عليه أو تنيحه الأحكام الشرعية[24] ".

وينتج عن تطبيق المنهج الإسلامي للتمويل (بالمقابلة مع منهج الاقتراض التقليدي) عدة آثار اقتصادية مفيدة للشركة وللمجتمع ككل ،**ونوجز أهم هذه الأثار الإقتصادية ما يلي[25]:**

- أن التمويل الغسلامي يهدف إلي تنمية الحافز الإستثماري لدي الأفراد، حيث لا عائد للمال إلا بالمشاركة مع العمل في مجال الإستثمار والتنمية.

- يدعم منهج التمويل الإسلامي المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم في تخطي الظروف الإقتصادية والمالية الصعبة في بداية عمرها الإنتاجي من خلال المكسب والخسارة في مراحلها الأولي ومن ثم المساعدة علي نمو هذه المنشآت وتحقيق التنمية الإقتصادية للمجتمع.

- تقوم أدوات التمويل الإسلامي علي قاعدة الغنم بالغرم،ويمكن ذلك من تحقيق العدالة في توزيع الدخل (بين الممول والمتمول) مما يخلق نوعاً من التعاون بين الطرفين علي زيادة الربحية وسرعة النمو ويدعو إلي خلق المناخ الصحي الذي تنمو فيه روح التعاون بين أصحاب المال وأصحاب الأفكار الإستثمارية

ثانياً : التعريف بالمرض

مرض الفيروس التاجي 2019 المعروف اختصاراً بكوفيد19 هو التهاب في الجهاز التنفسي بسبب فيروس تاجي جديد، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا أن هذا الوباء جائحة عالمية في 11 مارس 2020م. ويظن أن الفيروس حيواني المنشأ في الأصل، ولكن الحيوان الخازن غير معروف حتي الأن بشكل مؤكد وهناك شبهات حول الخفاش وآكل النمل، وأما انتقالة من إنسان لآخر فقد ثبت أنه واسع الإنتشار. وتتراوح العدوي بين حامل الفيروس من دون اعراض إلي أعراض شديدة. تشمل الحمي والسعال وضيق التنفس (في الحالات المتوسطة إلي الشديدة)؛ قد يتطور المرض خلال أسبوع أو أكثر من معتدل حاد. ونسبة كبيرة من الحالات المرضية تحتاج إلي عناية سريرية مركزة؛ومعدل الوفيات بين الحالات المشخصة بشكل عام حوالي 2% إلي 3% ولكنها تختلف حسب البلد وشدة الحالة . ولا يوجد لقاح متاح لمنع هذه العدوي. وتبقي تدابير مكافحة العدوي هي الدعامة الأساسية للوقاية(أي غسل اليد وكظم السعال، والتباعد الجسدي للذين يعتنون بالمرضي بالإضافة إلي ما يسمي بالتباعد الإجتماعي بين الناس). والمعرفة بهذا المرض غير مكتملة وتتطور مع الوقت؛ علاوة علي ذلك، فمن المعروف أن الفيروسات التاجية تتحول وتتجمع في كثير من الأحيان، وهذا يمثل تحد مستمر لفهمنا للمرض وكيفية تدبير الحالات السريرية.ناك بالفعل العديد من المخاوف بشأن فيروس كورونا الاخير .

علي الرغم من أنه يبدو أنه تم نقلة إلي البشر عن طريق الحيوانات، فمن المهم التعرف علي الحيوانات الفردية والمصادر الأخري، ومسار الانتقال ،والحضانة وخصائص المجتمع المعرضة للإصابة ومعدل البقاء علي قيد الحياة. ومع ذلك، لا يتوفر حالياً سوي القليل جداً من المعرفة السريرية حول مرض COVID-19 وتفاصيل عن مدي العمر ، والأصل الحيواني للفيروس ،ووقت الحضانة ، وتفشي المرض ، والتحليل الطيفي

[24] محمد عبدالحميد فرحان، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة :دراسة لأهم مصادر التمويل، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، كلية العلوم المالية والمصرفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2003م، ص32-33.

[25] عز الدين فكري تهامي، عقد الإستصناع كآلية لتفعيل دور الوقف في تمويل وتنمية المنشآت ، المؤتمر العلمي الدولي : حاجة العالم إلي تفعيل دور الغقتصاد والتمويل الإسلامي، الإسكندرية 25-27 أبريل 2018،ص111.

الفيروسي ، والتسبب في انتشار المرض ، وملاحظات تشريح الجثة، وهناك نقص في الإستجابات السريرية للدوية المضادة للفيروسات بين الحالات الخطيرة[26].

المحور الثاني : الدور الذي يلعبة التمويل الإسلامي في التصدي للجائحة

أولا : اجراءات وتدابير المؤسسات المالية والدولية في مواجهة جائحة كورونا (COVID-19)

اقترحت مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي حزمة متنوعة من خيارات التمويل وأدوات السياسات المالية والنقدية في إطار الإستجابة لمواجهة جائحة كورونا (COVID-19) بحيث قدمت مجموعة البنك الدولي ما يصل إلي 160 مليار دولار (منها 55 دولار من أجل إفريقيا) علي مدي الأشهر الخمسة عشر المقبلة، كما يوفر صندوق النقد الدولي مساعدات بقيمة 50دولار تقريبا من خلال تسهيلاته التمويلية ، لمساعدة البلدان خاصة النامية منها لتقوية استجابتها لمكافحة هذه الجائحة ، بزيادة الإنفاق علي الصحة العامة في كل البلدان لدعم الحالة الطارئة وتعزيز البنية التحتية في مجال الرعاية الصحية ، ومساعدة القطاع الخاص علي الإستمرار في العمل والحفاظ علي الوظائف ،ودعم منشآت الأعمال ، وتعزيز التعافي الإقتصادي، وتتطلع العديد من البلدان في العالم إلي تنفيذها لمواجهة الآثار المتوسطة والطويلة الأجل لمواجهة هذه الجائحة ، ومن بين هذه الإجراءات نجد[27]

- الإسراع في تنفيذ عمليات صحية طارئة في جميع دول العالم؛
- حماية الفئات الأكثر فقراً (الأولي بالرعاية)؛
- إنقاذ الوظائف ومنشئت الأعمال؛
- استجابة عالمية كبيرة ومنسقة لكل دول العالم.

ثانياً: المشكلات التي يمكن علاجها من خلال فكر التمويل الإسلامي[28]

أ- انخفاض مستوي التنمية الإقتصادية.

ب- ارتفاع معدل البطالة .

ت- غياب التخطيط القومي الشامل وسوء الإدارة.

ث- تفشي الفساد.

ج- انخفاض مستوي التعليم لدي شريحة واسعة من الأفراد.

ثالثا: ضرورة تفعيل دور التمويل الإسلامي:

لا شك أن حاجة العالم إلي تفعيل دور الإقتصاد الإسلامي أصبح ضرورة ملحة،وذلك أن المطالبة بتطبيق النظام الإسلامي في جوانبة المختلفة، وفي مقدمتها الجانب الإقتصادي والتنموي واضحة وجادة ، ولقد نجحت كثير من التجارب الإقتصادية التي قامت علي أسس إسلامية وحيث فتحت تلك التجارب أعينا وأذهانا كثيرة تستطيع كلها الإقتصاد الإسلامي وتحاول أن تستجلي تفاصيله.

إن النظر إلي التمويل الإسلامي في هذه الشروط علي أنه يخدم الأمة في المقام الأول ، في حين انه جدير بالثناء في حد ذاته ، إلا انه سيفتقد الإمكانات الحقيقية للقطاع لتغيير الخدمات المالية المقدمة إلي الناس من جميع الأديان وليس في الدول المتقدمة أو النامية[29] .

كما قال الدكتور جملة محمود، المستشار الخاص لرئيس الوزراء الماليزي لشؤون الصحة العامة ، في ذروة جائحة

[26] Simon James Fong and other, Artificial Intelligence for coronavirus Outbreak, e book, Springer, 2020,p2. نقلا عن الموقع: http:// doi.org/10.1007/978-981-15-5936-5

[27] - غيولي أحمد وتوايتية الطاهر ، دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لاهم آثار جائحة كورونا (كوفيد19) علي الإقتصاد العالمي- الأزمة الإقتصادية العالمية 2020) ، مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التيسير ، المجلد 20 (العدد الخاص حول الآثار الإقتصادية لجائحة كورونا)، سبتمبر 2020،ص134.

[28] - نرفانا الصبري، دور الإقتصاد الإسلامي وآلياته التمويلية في محاربة الفقر والجهل ، مؤتمر العلمي الدولي: حاجة العالم إلي تفعيل دور الإقتصاد والتمويل الإسلامي،الإسكندرية25-27 إبريل 2018،ص276

[29] -James Simon Watkins, Islamic Finance and Global Capitalism An Alternative to the Market Economy, Palgrave Macmillan, London,2020, p510.

COVID-19 لعام 2020 ، كما يمكن للتمويل الإسلامي ، بسبب بناء هذا النموذج أن يفعل الكثير للبشرية جمعاء.

هناك فرصة حقيقية للتمويل الإسلامي لتقديم حلول.. كجزي من الحاجة إلي تطورات طويلة الأجل.. لمعالجة أهداف التنمية المستدامة.

رابعا: أدوات التمويل الإسلامي الإجتماعي التي تحدث فرقاً

يتسبب مرض كوفيد19 في تباطؤ كبير في أسواق التمويل الإسلامي الأساسية وارتفاع معدل البطالة. علي الرغم من أن التركيبة السكانية التي يغلب عليها المهاجرون في الخليج وحزم الدعم الحكومية يمكن أن تمتص بعض الصدمة ،فإن العديد من أصحاب المصلحة سيفقدون جزءاً من دخلهم. نعتقد أن أربعة أدوات اجتماعية للتمويل الإسلامي علي وجة الخصوص يمكن أن تساعد البلدان الإسلامية والبنوك والشركات علي تجاوز الوضع الحالي وهذه هي[30]:

- **قرض حسن:** يمكن أن توفر هذه الاداة مساحة تنفس مجانية حتي تستقر البيئة. أحد الأمثلة علي ذلك هو عندما فتحت بعض البنوك المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي خطوط سيولة مجانية للمؤسسات المالية لتقديم الإقراض المدعوم لعملائها من الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم .
- **الصكوك الإجتماعية : صكوك إلامية ضد الجائحة[31]** .

الصكوك هي شهادة مالية مماثلة لسند في بنك تقليدي. إنه عنصر أساسي في النظام المالي الإسلامي. ومع ذلك، فإن سوق الصكوك أكثر تركيزا وأصغر وأقل سيولة من نظيرتها التقليدية.بالإضافة إلي ذلك، لاتزال عملية الإصدار معقدة نسبياً وطويلة وتنطوي علي تكاليف معاملات أعلي.

في هذا السياق، من المتوقع أن تنخفض حجم الإصدارات الإجمالي هذا العام ،علي الرغم من أنه سيكون هناك انتعاش طفيف بعد الإنخفاض الحاد الذي لوحظ في الأشهر الأخيرة. تتوقع ستاندرد آند بورز أن يصل الإصدار إلي 10 مليارات دولار في عام 2020 ، مقارنة بـ 162مليار دولار في عام 2019.ومع ذلك ، هناك دلائل علي أن الوباء قد يؤدي إلي توسيع دور الصكوك. حيث أنه في شهر جويلية 2020، علي سبيل المثال ، جمع البنك الإسلامي للتنمية 1.5 (IsDB) مليار دولار من خلال أول "صكوك للاستدامة"، مصممة للمساعدة في تعافي COVID-19 في البلدان الأعضاء فيه تتسم استخدام العائدات حصريا للمشاريع الإجتماعية في إطار التمويل المستدام للبنك الإسلامي للتنمية ، مع التركيز علي "الوصول إلي الخدمات الأساسية" و" تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وخلق فرص العمل ."

بعد نجاح الصكوك، دعا رئيس البنك الإسلامي للتنمية ، بندر الحجار، الصناعة المالية الإسلامية إلي " تعزيز الصكوك المستدامة والإجتماعية كفئة أصول بديلة لديها القدرة علي مراجعة التأثير المتعدد لـ COVID-19 فيروس كورونا. يمكن أن تساعد هذه الأدوات في دعم أنظمة التعليم والرعاية الصحية وسط الركود الحالي وجذب المستثمرين البينيين والإجتماعيين والحوكمة ((ESG أولئك الذين يستثمرون لأسباب إجتماعية) و/أو المستثمرين

[30]https://www.spglobal.com/ratings/en/research/articles/200615-islamic-finance-2020-2021-covid-19-opportunity-for-transformative- offers-an developments-11533355

[31] https://atalayar.com/en/content/after-covid-19-what-next-step-islamic-finance, oxford Business Group

الإســـلاميين (أولئـك الـذين يبحثون عن متوافين مع الشريعة الإسلامية. الإستثمارت).

الوقف: ينبغي تفعيل دور الوقف المؤقت للنقود لتمويل المشروعات الصغري للفقراء، ويمكن في هذا الصدد أن تستقبل المؤسسات المالية الإسلامية هذه النقود الموقوفة (لمدة محددة)، وتقوم بمنحها لتمويل المشروعات الصغري علي شكل قروض حسنه أو بصيغ التمويل المعروفة والمباحة شرعا حسبما تقرر إدارة الوقف. كما يمكن أن يساعد ذلك في توفير حلول سكنية ميسورة التكلفة أو الحصول علي الرعاية الصحية والتعليم للأشخاص الذين ربما فقدوا جزءا من دخلهم.

الزكاة: يمكن للزكاة أن تساعد في تعويض دخل الاسرة المفقود بسبب COVID-19، من خلال زيادة حصة سهم الغارمين لدعم المدينين والمتعطلة أعمالهم بسبب جائحة كورونا ، وتمكينهم من مواصلة العملية الإنتاجية، كما يمكن توجية جزء منها نحو شراء الات لأصحاب الحرف الفقراء لتعينهم علي أعمالهم،ومن التجارب التي يمكن الإستفادة منها في هذا الشأن التجربة الماليزية في تأسيس جهاز الزكاة الذي من أهدافة: علاج المشكلات الإجتماعية والتخفيف من أعباء الموازنة العامة،والتدريب المهني والحرفي للفقراء والمساكين ، كما يوجة فوائضة نحو الإستثمار ويؤكد الباحث الإقتصادي وجية البنا[32] علي ضرورة الإرتقاء بالدور الإجتماعي والتنموي للمصارف الإسلامية من خلال توجية التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ، وتفعيل العقود المبينة علي المشاركة، وتقنين صيغ المرابحة التي تمول شراء سلع استهلاكية تستورد كعظمها من خارج الدول الإسلامية مما يضر بإقتصاديات هذه الدول.

وينتهي إلي التأكيد علي أن المشكلات الإقتصادية التي خلفتها كورونا ضخمة للغاية وتحتاج ، بجانب الجهود التضامنية الداخلية، إلي تضامن دولي خاصة بين الدول الغسلامية،وهنا ينبغي تفعيل دور صندوق التضامن الإسلامي، الذي من أهم أهدافة العمل علي تحسين ظروف المسلمين ، والتخفيف من نتائج الأزمات والمحن والكوارث.

المحور الثالث: نماذج عن حلول التمويل الإلامي في مواجهة جائحة كورونا

بدأت عدة دول في إستكشاف إمكانات التمويل الإسلامي ، حيث منها:

أولا: أندونيسا[33]

يجب علي المؤسسات المالية الغسلامية دمج التمويل الإجتماعي الإسلامي مثل الزكاة والوقف من اجل توفير نظام الضمان الإجتماعي المجتمعي الذي سيساعد علي الحفاظ علي سبل العيش والإحتياجات الأساسية والقوة الشرائية للمجتمع. جسب دراسة أجرتها جامعة IPB و IRTI-IsDB ، تصل إمكانات الزكاة في إندونيسيا إلي 217 تريليون روبية (حوالي13.8 مليار دولار) إذا تحققت هذه الإمكانات ، فقد يساعد بشكل كبير في رعاية المحتاجين كمتطلبات نتيجة هذه الأزمة. وفي الوقت نفسة، فإن امكانات الوقف في اندونيسيا كبيرة بنفس القدر، حيث تصل الأصول في شكل أرض وحدها تصل إلي 510 كيلومترات مربعة ، حوالي ربع منطقة العاصمة طوكيو إذا تم استغلال أراضي الوقف بشكل منتج

[32] https://www.aliqtisadalislami.net/

[33] - Sultan Emir Hidayat and Others, Impact of the covid 19 on Islamic finance in the OIC countries, producted by KNEKS, Indonesia, April 2020, P50-51.

الزراعة، يمكن أن تدعم توفير الإحتياجات الاساسية في اندونيسيا في أوقات الأزمات.

يمكن أن يلعب الوقف النقدي في أندونيسيا أيضا دوراً مهماً، بما في ذلك التعاونيات الإسلامية في جميع انحاء البلاد ويمكن تعبئة الوقف النقدي لدعمها شراء المعدات الطبية مثل أجهزة التنفس التي هي بحاجة إليها في هذا الوقت. إذا كان هذا التكامل يمكن ان يتم علي النحو الأمثل، يمكن تحقيق الإنتعاش الإقتصادي علي الفور ويمكن للمؤسسات المالية الإسلامية العمل في ظروف طبيعية مرة أخري.

وفي جويلية ايضا ، أصدرت أندونيسيا صكوك وكالة عالمية بقيمة 2.5 مليار دولار علي ثلاث شرائح ، بما في ذلك صكوك خضراء بقيمة 759 مليون دولار مخصصة للتنمية المستدامة.

وقد تجاوز الإكتتاب في الصكوك سبعة أضعاف المبلغ المستهدف. كان هدفها الرئيسي هو دعم برنامج الحكومة لمكافحة فيروس كورونا، وكذلك " تعزيز مكانة إندونيسيا في السوق المالية الإسلامية العالمية ودعم تطوير التمويل الإسلامي في منطقة أسيا" حسبما قال دوي إيريانتي ، مدير التمويل الإسلامي في وزارة المالية الإسلامية. التمويل ،لوسائل الإعلام المحلية .

علي الرغم من كونها موطنا لأكبر عدد من المسلمين في العالم، إلا أن إندونيسيا لم تستفد بالكالمل من التمويل الإسلامي. تعد الصكوك علامة مشجعة علي بدء استغلال إمكانات القطاع.وفي غضون ذلك، تم الإعلان مؤخرا عن أن وزارة المالية الماليزية أطلقت "صكوك بريهاتين" بقيمة 500 مليون رينجيت ماليزي (120 مليون دولار أمريكي) في 22 سبتمبر.

وستستخدم الإيرادات لتمويل إجراءات التحفيز الإقتصادي ، وكذلك لمساعدة الشركات الصغيرة، وتمويل البحوث في الأمراض المعدية.

ثانياً:دبي[34] :

كشف القطاع المصرفي في دبي عن مبادرة تشمل جملة من الإجراءات والتدابير والتسهيلات لزبائنها من الشركات والأفراد بهدف التخفيف من الضغوط الإقتصادية، التي تسبب فيها انتشار فايروس كورونا المستجد. وحشدت البنوك العاملة في الإمارة جميع قدراتها المالية للتصدي للتداعيات السلبية واسعة النطاق التي خلقها انتشار الوباء، وخاصة القطاعات التجارية والإقتصادية. ويشارك في المبادرة التي تغطي 3 أشهر من مطلع إبريل وحتي نهاية يونيو ،بنك الإمارات دبي الوطني وبنك دبي الإسلامي وبنك المشرق وبنك دبي التجاري. ويصل إجمالي الودائع لدي تلك المصارف إلي 693 مليار درهم فيما يصل حجم القروض المقدمة من خلالها إلي 639 مليار درهم، وهي تمثل نحو 37 في المئة من القطاع المصرفي الإماراتي وتضمنت الإجراءات التي شملتها المبادرة السماح للأفراد الحاصلين علي قروض وطلب منهم أرباب العمل أخذ إجازة غير مدفوعة الأجر، بالتوقف لثلاثة أشهر عن سداد الأقساط المستحقة دون دفع أي فوائد أو رسوم. ومنحت جميع مشتري المنازل لأول مرة فرصة الإستفادة من زيادة قدرها 5 في المئة في نسبة التمويل إلي القيمة والإسترداد الكامل لرسوم معالجة الطلب، ما سيجعل ملكية العقارات أكثر قابلية وسهولة بشكل ملحوظ. وسمحت البنوك المشاركة للذين اضطروا لإلغاء حجوزات سفر، تم إجراؤها عبر بطاقات الائتمان ،

[34] . https://alarab.co.uk

ياســترداد رســوم المعاملات بالعملات الأجنبية التي فرضـها البنك، وكذلك اسـترداد الرسـوم علي عمليات السحب النقدي التي تتم بإستخدام بطاقات الخصم علي جميع أجهزة الصـــراف الآلي حتي غير التابعة منها لبنـك المتعـامـل وفي جميع أنحـاء الـدولـة . وقـدمـت تسـهيلات لمسـتخدمي بطاقات الائتمان تسـمح بتقسـيط الدفعات المســتحقة والعائدة للأقســاط المدرســية ومشــتريات المواد الغذائية ، دون دفع أي فوائد أو رسـوم عمليات وذلك لمدة تصـل إلي سـتة أشـهر. أما بالنسـبة لقطاع الاعمال، فقد شـملت المبادرة تخفيض الحد الأدني للرصـــيد الشـــهري المطلوب لحســـاب الأعمال إلي 10 آلاف درهم، وإعفاءات من رســـوم الحد الأدني للرصيد لحساب الأعمال لمدة ثلاثة أشهر. واتاحت أيضـــا إمكانية تأجيل ســداد الأقســاط لمدة 3 أشهر بناء علي طلب العملاء الحاصلين علي تسهيلات تمويل الأعمال. ومنحت المصـــارف أولوية للقطاعات الرئيسية التي تساهم في اقتصاد الإمارات، من الأكثر تضـرراً بسـبب الوضـع الراهن، وخاصـة مؤسـسـات الرعاية الصحية والطيران والضيافة والتجزئة وإدارة الفعاليات والسـلع الإسـتهلاكية والتعليم. وعرضـت البنوك عليها خيار إعادة جدولة الديون وتأجيل ســداد الأقساط أو خفض قيمة الدفعات عندما تقتضي الحاجة. وحثت الشـركات الأكثر تضـرراً بسـبب تفشـي الوباء التواصل مع مديري علاقاتهم المصرفية للتواصل إلي أفضـــل الحلول الداعمة لهم في إطار أوجة التيســـير المتاحة. وأعلنت مجموعة بنك الإمارات دبي الوطني عن دعمها المتواصـل لحزم التحفيز الإقتصـادي التي أعلنتهـا الحكومـة الإمـاراتي والمصـــرف المركزي لتمكين النمو الإقتصادي المستمر في الدولة، والتخفيف من حـدة الأعبـاء المـاليـة التي يواجههـا الأفراد والشركات.

وأشـــار هشـــام عبدالله القاســـم ، رئيس مجلس إدارة الإمارات الإسلامي إلي أن البنك يضع صحة وسلامة متعاملية والعالملين فيه وحماية مصـــالحهم المالية والمجتمع عموما في مقدمة اولويات العمل.

وأكـد عبـدالعزيز الغرير، رئيس مجلس إدارة بنـك المشـرق ان البنوك المشـاركة في المبادرة سـتظهر مرونـة اكبر للعملاء المثقلين بـالالتزامـات خلال هـذا الوقت الاستثنائي ، وستدعم عملاء التجزئة والشركات الصغيرة والمتوسطة والأعمال لتقليل أعبائهم المالية.

أشار حميد القطامي ، رئيس مجلس إدارة بنك التجاري إلي أن القرارات والتدابير المتماشية بصورة كاملة مع توجيهات الحكومة الإماراتية والمصـرف المركزي ، سـيكون من شـانها مسـاعدة العملاء علي مواصـلة أنشطتهم بنجاح . ودعا جميع الزبائن إلي التواصل مع البنك عبر الوســائل والقنوات الرقمية عالية الكفاءة والإعتمادية ، للتمتع بالتدابير المعلن عنها.

وقـد أعلنـت جميع البنوك المشـــاركـة في المبـادرة مواصـــلة فروعها للعمل بصـــورة منتظمة لاســتقبال العملاء وتلبية احتياجتهم في الوقت الذي شـــجعت فيه العملاء علي انجاز معاملاتهم عبر المنصـــات الرقمية التابعة لهم علي شبكة الإنترنت .

وأكدت ان المنصـــات الرقمية تتمتع بـاعلي درجات الامان والاعتمادية وسـهولة الاسـتخدام، بما يسـهم في تعزيز الإجراءات الإحترازية المتخذة علي مســتوي الـدولـة وتمكين المتعـاملين من البقـاء في بيوتهم قدر المستطاع.

ثالثاً : سلطنة عمان [35]

[35] Op cit, P84-85

منحت الشركات الصغيرة والمتوسطة بعض المساعدات أثناء الإنكماش الناجم عن الوباء.

سمح البنك المركزي العماني (CBO) من خلال تعميمة BSD/CB/2020/1 المؤرخ 18 مارس 2020 بالنسبة للمؤسسات المالية، بما في ذلك البنوك وشركات التأجير التمويلي ، لمدة تصل إلي ستة أشهر . وكذلك سداد التسهيلات التمويلية والإيجارات والأرباح للعملاء المتأثرين بأزمة COVID-19 هذا يتعلق بشكل خاص بعملاء الشركات الصغيرة والمتوسطة. يمكن أن يكون هذا شريان الحياة للشركات الصغيرة والمتوسطة التي تواجة التدفق النقدي.

هناك العديد من المزايا التي يمكن ملاحظتها من التعميم ، مثل دعم استمرارية الأعمال واستدامة الوظائف وكذلك للتغلب علي الأثار المترتبة علي الإفلاس والبطالة علي نطاق واسع. بالإضافة إلي ذلك، يمكن للبنوك الإسلامية أن تلعب دوراً بدعم من الحكومة والمعنيين السلطات لتوفير برامج تمويل COVID-19 التي تشجع المؤسسات المالية علي توسيع أعمالهم وسط الوباء.

في هذه الحالة، يمكن أن تلعب الخدمات المصرفية والتمويل الإسلامي دوراً محورياً من خلال دعم الحكومة وتعزيز الأنشطة الإقتصادية داخل السلطنة.

اتخذت البنوك الإسلامية بالفعل بعض الإجراءات لمساعدة الشركات علي تخفيف الأزمة من خلال:

أ- تأجيل الأقساط لشهرية والسداد المقبل لمدة 6 أشهر من تواريخ الإستحقاق الحالية.

ب- تقديم فترة سماح أو إجازة سداد حتي 30 سبتمبر 2020، وتقديم إعادة جدولة وإعادة هيكلة التمويل.

ت- تخفيض الرسوم الحالي المتعلقة بالخدمات المصرفية المختلفة وعدم إدخال خدمات جديدة خلال عام 2020.

ث- تخفيض الرسوم الحالية المتعلقة بالخدمات المصرفية المختلفة وعدم إدخال خدمات جديدة خلال عام 2020.

ج- من ناحية التكافل، قد تقدم شركات التكافل خصماً علي المساهمة المميزة علي نسبة معينة.

بالإضافة إلي ذلك، كشف البنك المركزي العماني في مارس عن حزمة تحفيز اقتصادي بقيمة 8 مليارات ريال (20 مليار دولار). تهدف الحزمة إلي معالجة تفشي المرض COVID-19 ومكافحة تاثيرة علي الإقتصاد المحلي كقناة إضافية للسيولة للمؤسسات المالية فغي الدولة . يشمل الحافز خفض الإحتياطيات الوقائية لرأس المال (CCB) للبنوك من 2.5% إلي 1.25% . كما زاد البنك المركزي العماني من نسبة التمويل للكيانات المصرفية الإسلامية بنسبة 5% من 87% إلي 92.5% بشرط توجية المحفظة التمويلية الإضافية للقطاعات الإنتاجية في الإقتصاد، بما في ذلك الرعاية الصحية والأمن الغذائي.

رابعاً:تونس[36]

حصلت تونس علي تمويل بقيمة 279 مليون دولار من البنك الإسلامي للتنمية في سياق الخطة التي وضعها البنك لدعم جهود الحكومات علي احتواء التداعيات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا. وكانت تونيس اقترضت نحو 400 مليون دولار من صندوق النقد الدولي للغاية نفسها.

[36] https://www.awalan.com

وقال وزير التنية والإستثمار والتعاون الدولي سليم العزابي إن التمويل سيوجة لشراء الأدوية وأجهزة الوقاية الطبية وتعزيزات قدرات الكوادر الطبية ووحدات البحث والتطوير بالإضافة إلي وضع خطة تمويل لمساندة المؤسسات الصغري والمتوسطة والمتناهية الصغر.

المحور الرابع: مستقبل التمويل الإسلامي ما بعد الجائحة

أولا: الإقتصاد الإسلامي حصن النمو المستدام في مواجهة "كورونا"[37]

إن العالم في مرحلة ما بعد "كورونا"، سيكون أكثر إدراكا لاهمية الإقتصاد الإسلامي القائم علي عدة مبادئ أبرزها أن أولوية الإستثمار: يجب أن تكون من نصيب السلع الأساسية والقطاعات الحقيقية ، التي تستجيب لحاجات الناس اليومية، أي القطاعات المعيسية، بما فيها الأغذية والمشروبا والملابس، صاحبة النصيب الأكبر من النمو، لأنها تتسم بطلب يومي مستمر لا ينقطع، ولا يتأثر بمخاطر التقلبات الإقتصادية. والإستثمار في هذه القطاعات الحقيقية لا يمنح المستثمر الأرباح واستدامة النمو فقط، بل يوفر له الحماية من أي انتكاسات قد يتعرض لها الإقتصاد العالمي. كما أن الإقتصاد الإسلامي في جوهرة، اقتصادي أخلاقي ، يدعم التنمية الشاملة المستدامة.

ومما لا شك فيه، أن الظروف الراهنة التي يمر بها العالم، تثبت دقة الرؤية الإستشراقية لتفعيل دور الإقتصاد الإسلامي، بإعتبارة ركيزة راسخة للإقتصاد المتين القائم علي مفهوم النمو المستدام،وكونة منظومة اقتصادية أكثر عدلاً وشفافية، تحقق التوازن المطلوب في عملية إنتاج الثروات وتوزيعها.

كما يدعمالغايات النبيلة للتنمية الشاملة وطويلة الأمد، والتي تتماشي مع مبادئ وأخلاقيات الإقتصاد الإسلامي، الذيب يحقق النمو المستدام، وذلك بإعتبارة الإقتصاد الإسلامي، الذي يحقق النمو المستدام، وذلك بإعتبار الإقتصاد الإسلامي منظومة تتناغم فيها الأخلاق مع الإبداع في العمل ، والإلتزام العالي بغايات التنمية الحقيقية، لتعطي نتائجها بحجم آمال وتطلعات كافة شعوب الأرض، مهما اختلفت الساحات أو العوامل والظروف.

إن حجم الإقتصاد الإسلامي عالمياً، والذي وصلت قيمة الأصول المالية فيه إلي 2.4 تريليون دولار عام 2017، له ضمانه لإستئناف النمو المستدام في كافة الظروف، واللافت هنا، أنه من بين أبرز الدروس المستفادة من الازمة المالية العالمية عام 2008، ان الشركات- بما فيها العالمية- التي كانت تتبع آليات التمويل الإسلامي، لم تتأثر مثل غيرها من الشركات والبنوك التي لا تتعامل مع الآليات ذاتها، كما أن هذه الأزمة المالية العالمية، جعلت المستثمرين يضعون التمويل الإسلامي الإنساني الامن نصب أعينهم وهو ما زاد الطلب علي منتجاته بشكل ملحوظ خلال السنوات الماضية.

كما أن التكافل الذي يعد من أبرز قطاعات الاقتصاد الإسلامي، يمثل جوهر ثقافة ورسالة منظومة الاقتصاد الإسلامي بشكل عام، لأن الأصل في النشاط الإقتصادي، هو أن يكون قادرا علي خلق بيئة أمنه، تحفز الأفراد علي الإنتاج، وتوفر لهم مقومات العيش الكريم في كافة الظروف.

ثانياً: مستقبل ما بعد الجائحة:

تظهر هذه الأمثلة كيف أدت هذه الأزمة إلي زيادة الوعي بإمكانيات التمويل الإسلامي وكيف يمكن الحفاظ علي هذا الزخم وتعزيزة ونحن ندخل عالم ما بعد الوباء.

الرقمنة والأهمية المتزايدة للتكنولوجيا المالية ضرورية.

قال أيمن سيجيني، الرئيس التنفيذي لـ ICD،لـ :OBG لقد قادنا COVID-19 إلي تسريع التحول الرقمي الذي كان

[37] عبد الله محمد العور، المدير التنفيذي لمركز دبي لتطوير الإقتصاد الإسلامي ، من الموقع: https://www.albayan.ae/opinions/articles/2020-05-12-1.3856536, consulté le 12/05/2020

جاريا بالفعل قبل الوباء. "سيساعد ذلك في توسيع الوصول وزيادة دور التحول الإجتماعي للقطاع. بالإضافة إلي ذلك،يمكن للتكنولوجيا المالية زيادة التوحيد القياسي وتبسيط العمليات وخفض التكاليف وزيادة الشفافية، مما يجعل الأدوات المالية الإسلامية أكثر تنافسية مع الأشكال التقليدية.

بقدر ما يتعلق الأمر بالصكوك، فإن التوحيد القياسي مهم بشكل خاص،سواء من حيث النظرية الكامنة وراء السيارة والوثائق القانونية المرتبطة بها. كما أن المزيد من التقييس سيمكن البنوك الإسلامية من إحرار تقدم في مجالات جديدة. وقال سيجيني لـ :OBG يحتاج التمويل الإسلامي الأن إلي استكشاف قطاعات جديدة مثل الصحة والسياحة، بما يتماشي مع الشريعة الإسلامية مناسبة لهذه القطاعات"

من الممكن أيضا أن تلعب أدوات التمويل الإسلامي دورا كبيرا في **تعزيز التجارة، مما يساعد في تحفيز الإنتعاش الإقتصادي في** الأسواق الناشئة:. لقد فتح وباء covid-19 فرصا جديدة للاسواق المالية الإسلامية، مثل توفير منتجات تمويل التجارة لتعزيز الإهتمام بشكل أكبر بالتأثير الإجتماعي **والأستدامة والإبتكار والرقمنة". وصرح سالم سنبل، العضو** المنتدب للمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، لـ .OBG بذلك ، بينما تستمر الخدمات المصرفية الإسلامية في مواجهة رياح معاكسة كبيرة تتعلق بـ COVID-19، قد تكون الأزمة نقطة تحول رئيسية في النمو العالمي للقطاع. من المتوقع أن يظل الأداء الإقتصادي للمناطق المالية الإسلامية الرئيسية معتدلا للفترة المتبقية من العام.

الخاتمة:

من خلال ما تم عرضه في عناصر الورقة البحثية اتضح لنا أن البنوك الإسلامية باتت ملاذا آمنا حاليا للسيولة المتوفرة، وهي في وضع جيد وليست لديها أي مشاكل، ونجاح المصرفية الإسلامية يقود إلي التفكير جديا بالإقتصاد الإسلامي الذي بات يحقق **نجاحات عدة، وأن إمكانية اعتبارة البديل لمنظومة الإقتصاد** العالمية واردة ومتوقعة مع استمرار هذه الأزمة.وأن اعتماد نظريات الإقتصاد الإسلامي يمكن أن يقود لحل الأزمة لأن الإسلام يحرم تقديم وإتمام عمليات البيع علي المكشوف، وهو الأمر الذي تنبهت له المصارف الغربية الأن وتوقع الخبراء أن تصب أزمة الجائحة في مصلحة البنوك والمصارف الإسلامية من خلال جذب عدد أكبر من العملاء الذين سيبحثون عن البديل في ضوء تلك الأزمة، مشيرين إلي أن ذلك سيزيد من حجم **التمويل الإسلامي علي مستوي العالم، كما تعرفنا في هذا العمل** علي كيف يمكن أن تكون البنوك الإسلامية إبداعية أثناء العمل **ضمن إطارها التنظيمي لتوجيه التمويل بحكمة إلي أولئك الذين** في حاجة إليها لدعم التعافي من أزمة فيروس كورونا. كما يمكن أن يحافظ التمويل الإسلامي علي التركيز علي أهدافة التجارية الخاصة بينما يدعم في نفس الوقت دعما إيجابيا، لا سيما فيما يتعلق بالتأثيرات الغجتماعية. هذا عنصر حاسم لدعم المجتمع خلال وقت الحاجة الماسة علي نطاق واسع عندما تكون احتياجات المجتمع أكبر بكثير مما يمكن أن يعالج من قبل الحكومات أو الأنشطة الخيرية.

5- النتائج

- تمتع التمويل الإسلامي بالقدرة علي أن يكون جزءا من استجابة COVID-19 من خلال مجموعة من أدوات التمويل المناسبة تماما لكل مرحلة.
- يمكن ان تصبح الزكاة (التي يمكن ترجمتها علي أنها "صدقات قانونية") مكونا مهما من برامج دعم الطوارئ الوطنية وغير الحكومية. يطلب المانحون عموما صرف الزكاة في غضون عام واحد من التبرع.

- هذا التركيز الخاص علي الفوائد الفورية مناسب تماما للإستجابة للازمات. بالإضافة إلي ذلك، يدعم متبرعو الزكاة الفقراء وأولئك الذين يعانون من انعدام الأمن الإقتصادي، وهي منطقة تزداد فيها الإحتياجات أثناء الوباء. غالباً ما يساهم المانحون أيضا من خلال التحويلات النقدية، والتي يمكن أن تكون مهمة بشكل خاص في حالات الطوارئ.
- العمل الخيري الفردي لديه إمكانات هائلة لدعم الرعاية الصحية والتغذية والإحتياجات العاجلة الأخري. وبالمثل، يمكن أن تكون الأعمال الخيرية للشركات وسيلة للشركات ليس فقط المساهمة بالمال، ولكن أيضا بالممتلكات والخبرة.
- سيلعب الإستثمار المؤثر ، أو الإستثمار الخاص الذي يعطي الأولوية للشركات ذات التاثير الإجتماعي ، دورا رئيسيا في التعافي بعد فيروس كورونا. برنامج التمويل الإسلامي العالمي وبرنامج الإستثمار المؤثر التابع لبرنامج الأمم المتحدة الأنمائي، والذي تم إطلاقة في عام 2015 بالشراكة مع مجموعة البك الإسلامي للتنمية، يجلب الخبرة الإستثمارية ذات التاثير العالمي إلي التويل الإسلامي.
- غالبا ما تكون الأوقاف من المساهمين المهمين في القدرة علي الصمود علي المدي الطويل. الأصول المالية أو غير المالية مثل الأراضي أو المباني مخصصة بشكل دائم للاغراض الإجتماعية. إنها طريقة للمساهمة في بنية تحتية إجتماعية في خدمة أهداف التنمية المستدامة، وعلي تعبير الأمين العام للأمم المتحدة، لمساعدة البلدان علي "التعافي بشكل أفضل" علي المدي الطويل.
- حان الوقت الأن لإكتشاف طرق جديدة لمكافحة الدمار الناجم عن COVID-19 والإستثمار في الإستدامة. التمويل الإسلامي لدية الأدوات اللأزمة لكل خطوة من هذه الإستجابة. إن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي علي استعداد لمساعدة البلدان والمجتمعات علي إطلاق هذه الشراكات والأدوات الحيوية للإستجابة للازمة.

6- التوصيات:

نحاول في هذا المقام،وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات ان نسدي جملة من الوصياتن التي نراها مناسبة لحل المشكلات وتذليل العقبات التي يواجهها القطاع،ويمكن الإستفادة منها بمثابتها حلول مستلهمة من واقع الدراسة البحثية:

- ضرورة تعزيز وتوسيع وتعميق التكافل داخل كل دولة، ومن بينها الدول العربية والإسلامية، بما في ذلك تفعيل دور الهيئة العالمية للزكاة ومؤسسات الوقف والإنفاق في سبيل الله والجهود التطوعيةتوتوسيع نطاق فروض الكفاية لتشمل الدول العربية والإسلامية[38]
- تعزيز وشمول الغنفاق العام الإجتماعي، وتعزيز قيم الإعتدال في الإنفاق والاخوة الإيمانية، ولنا فيما فعلة الفاروق عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في عام الرمادة، أسوة حسنة.
- حث الجهات المعنية في الدول العربية الإسلامية علي دعم المصارف الإسلامية لتقديم التسهيلات للمشروعات التي تسهم في تحقيق التنمية

[38] الدكتور نجاح عبد العليم، مقال من الموقع:
https://www.aliqtisadalislami.net/

المستدامة في كافة القطاعات الإقتصادية مع تقديم الإعفاءات لها.

- تطوير مؤسسات التمويل الإسلامية بإستخدام استراتيجيات لغدارة (أموال الزكاة ،والوقف ،والوصايا ، والتوسع في تمويل المشروعات الإستثمارية).
- ضرورة التعاون وتضافر جهود الدول العربيه والإسلامية لدعم الغقتصاد والتمويل الغسلامي ومؤسساته.
- تفعيل دور العقود المتناقصة لوجود موارد عاطلة في البنوك الإسلامية مما يؤدي لإنخفاض كفاءة البنوك الإسلامية فيجب استحداث ادوات مالية ذات معايير إسلامية لكي تستطيع البنوك الإسلامية استثمار مواردها العاطلة في هذه الأدوات.

المراجع

- عز الدين فكري تهامي، عقد الغستصناع كآلية لتفعيل دور الوقف في تمويل وتنمية المنشآتن المؤتمر العلمي الدولي: حاجة العالم إلي تفعيل دور الإقتصاد والتمويل الإسلامي، الإسكندرية 25-27 أفريل 2018.
- غيولي أحمد وتوايتيه الطاهر، دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا(كوفيد 19) علي الإقتصاد العالمي – الأزمة الإقتصادية العالمية 2020)، مجلة العلوم الغقتصادية وعلوم التيسير، المجلد20(العدد الخاص حول الأثار الإقتصادية لجائحة كورونا)،سبتمبر 2020.
- محمد عبدالحميد فرحان،التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة الصغيرة: دراسة لأهم مصادر التمويل، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، كلية العلوم المالية والمصرفية، رسالة ماجستير غير منشورة،2003.
- نرفانا الصبري، دور الإقتصاد الإسلامي وآلياته التمويلية في محاربة الفقر والجهل، مؤتمر العلمي الدولي: حاجة العالم إلي تفعيل دور الإقتصاد والتمويل الإسلامي، الإسكندرية 25-27 أفريل 2018.

المراجع باللغة الأجنبية

- James Simon Watkins, Islamic Finance and Global Capitalism An Alternative to the Market Economy,Palgrave macmillan, London,2020.
- Simon James Fong and other, Artificial Intelligence for coronavirus Outbreak, e book, Springer, 2020.
- Sultan Emir Hidayat and Others, Impact of the covid 19 on Islamic finance in the OIC contries, producted by KNEKS, Indonisia, April 2020.

المواقع الإلكترونية:

- https://www.spglobal.com
- https://atalayar.com
- https://www.aliqtisadalislami.net
- https://alarab.co.uk
- https://www.awalan.com
- https://www.albayan.ae.
- https://www.aliqtisadalislami.net